

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

نعم ايش نعم. نعم. الرحمة التي انزلها الله عز وجل وقسمها بين الربا لا هي مخلوق اي نعم لأنها صفة الخلق صفة الوالدة مثلاً ترحم ولدتها صفة الغني يرحم الضعيف وما اشبه ذلك - 00:00:00

فهي مخنوقة قسمها من نعم اخذ من رحمته هي يعني من اثارها ليس من رحمة الله التي هي وصفه لا نعم ايش؟ نعم صفة لله عز وجل الذي يأتي قراءة الانسان - 00:00:29

ما هو نفس كلام الله عز وجل يأتي اي قراءتكم القرآن شفيعاً لاصحابه كما قال في البقرة وال عمران يأتيان يوم القيمة كانهما غايتان او غمامتان او فرقان من طين الصواب - 00:01:02

نعم ها؟ صلى الله عليه وسلم اجتمع قوم في بيت من بيوت الله نزول الرحمة المخلوقة والسكنينة في القلوب اي مخلوق كل صفة المخلوق مخلوقة عادي بعد ان نستفسر في عن الجسم - 00:01:23

اي نعم ضروري لأننا ننكر ان يكون الله تعالى جسماً مركباً نعم يتضمن ذم اذا كان مركباً بالنسبة لله عز وجل واما اذا قلنا انه جسم قائم بنفسه متصل بصفات الكمال ما ما في ما فيها ذنب - 00:01:56

وهذا نقوله عند الضرورة ولا الاعراض عن هذا كله احسن لكن اذا جاءنا هذا المبتدع وقال انكر هذه الصفة لأنها تستلزم ان يكون الله جسماً لابد ان ان نفصل - 00:02:21

وكل ما يقال في هذه الامور كلها بأسباب اهل البدع الجأوا اهل السنة الى ان يتكلموا بهذا انتهى الوقت جماعة النساء مغرقة ايش؟ سماعة النساء مغلقة لا ليش ما علمتونا من اصل - 00:02:36

او يبلغك العلم قال الله عز وجل على الاراك ينظرون ذكرنا ان كلمة ينظرون محظورة المفعول فلو نازع انا منازع وقال لا دالة في هذا في هذه الآية على نظر الله فالجواب - 00:02:59

ايش؟ اقرأ اول السورة كلا انهم عن ربهم يؤمنون ثم اتلوا هذه الآية اي ينظرون الى الله الذي حجب عنه هؤلاء وذكرت لكم ان بعض المسائل تثبت بالدليل المركب - 00:03:19

ثلاث قوت بدليل المركب لا ينفرد بها دليل واحد وابرز مثال لذلك ان يقول قائل اقل الحمل الذي يعيش ستة اشهر اقل الحمل ستة اشهر من اين نأخذ هذا؟ من القرآن - 00:03:39

قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال تعالى وفصاله في عامين فإذا اسقطنا من ثلاثين شهراً سنتين للفصال كم تكون الحمل؟ كم يكون الحمل تتلاشى وهذا استدلال مركب فنقول اقل الحمل الذي يعيش ستة اشهر - 00:04:08

والدليل هذه الآية قال وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة اين الشاهد قول وزيادة لأن الزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بانها للنظر الى وجه الله - 00:04:38

ولا شك ان اعلم الخلق بمعاني كلام الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم آها او للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بانها - 00:05:10

النظر الى وجه الله واعلم الخلق بمعاني كلام الله هو الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيجب الرجوع الى تفسيره الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. وقال عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:05:30

لهم اي لاهل الجنة ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد على ما يشاؤون فما هو النظر الى وجه الله لأن الزيادة الافلاه الذين يصلون الحسنى

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52

بالنظر الى وجه الله مزيج بمعنى زيادة فيكون فيدخل فيها النظر الى وجه الله تبارك وتعالى والمؤلف رحمة الله لم يسوق كل الآيات وهناك آيات أخرى تدل على رؤية الله تبارك وتعالى مثل قوله كلاماً لهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون - 00:06:14 ووجه دلالة من هذه الآية أنه لما حجب أولئك عند السخط لازم من ذلك أن يراه البار عنده ثم قال رحمة الله وهذا الباب في كتاب الله كثير - 00:06:40

هذا الباب الأسماء والصفات في كتاب الله كثير ثم ذكر جملة ما أحلها وأجملها من تدبر القرآن طالباً الهدى منه تبين له طريق الحق فهنا ثلاث أشياء تبين الطريق طريق الحق من القرآن - 00:07:01

والثاني تدبر القرآن والثالث حسن القصد وذلك بطلب الهدى أي إنسان يتدبّر القرآن طالباً الهدى فإنه يتبيّن له طريق الحق لأن القرآن 00:07:32 بيان للناس فإذا تدبّر الإنسان بحسن نية فإنه يتبيّن له طريق الحق ولا بد - 00:07:32

فاشترط المؤلف رحمة الله لتبيّن طريق الحق بالقرآن الكريم شرطين عقيدة ما هما نعم والثاني أن يكون طالباً للهدي منه فخرج بذلك من لم يتدبّر القرآن فان من لم يتدبّر القرآن يكون القرآن في حقه كالحرف - 00:08:06 الهجائية لا يعرفه وخرج به أيضاً من تدبّر القرآن لنصر قوله لا لطلب الهدى منه ولكن لينتصر لقوله فإن هذا نيته قاصرة وربما يحرم معرفة طريق الحق بسوء ايش لسوء قصده - 00:08:36

ثم قال ابن مالك رحمة الله فصل ثم في سنة الرسول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عندكم العنوان ها هي سنتي هذا هو الصواب فصل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

ويجوز على النسخة الأخرى أن صحت أهان تكون معطوفة على قوله ما وصف به نفسه في قوله ويكون المعنى فصل ثم في سنة رسول الله أي ما وصف نفسه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:39 لكن الذي حذفه أولى لأن فصل معناها أن هذا مقطوع عن ما قبله أولاً سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي طريق التي يعبد الله بها فتشتمل القول والفعل والاقراء - 00:10:04

ولهذا قال العلماء رحمة الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله و فعله وقراره لأن معنى السنة طريق أي طريق النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسير عليه. القول والفعل والاقراء - 00:10:28

قال المؤلف فالسنة تفسر القرآن أي تبيّن معناه ومثال ذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة لقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها النظر الى وجه الله - 00:10:46

قال وتبيّنه أي تبيّن المبهم والمجمل من القرآن مثل ذلك اقيموا الصلاة كلمة اقيموا مجمل لا نعرف كيف اقامتهم والسنة بيّنت ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله - 00:11:09

فقد كان يصلّي ويقول صلوا كما رأيتمني أصلّي وتدلّ عليه هذه يحتمل أن المعنى ما سبق يعني تدلّ عليه بالتفسير والتبيّن فيكون عطفه على ما سبق من باب عطف العام على الخاص - 00:11:38

ويحتمل أن يكون المراد تدلّ عليه أي تشير إلى الدلالة من القرآن تشير إلى الدلالة من القرآن مثل ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة - 00:12:07

فقال الله تبارك الله تعالى يريده قوله قبل الله ويفتيكم في كلّة أن أمره هلاك إلى آخره السنة لأن دلت على ما في القرآن من معنى الكلالة - 00:12:30

ومثال آخر أن الله تعالى قد أعطى كل ذي حقه فلا وصية للوارث فدللت السنة على أن القرآن لما فرض الفرائض حتى صار صار الوارث لا يصارفه إذا تدلّ عليه المعنيين المعنى الأول - 00:12:54

أن تكون بمعنى التفسير والتبيّن فيكون من باب عطف العام على الخاص أو المعنى تدلّ عليه أي تدلّ على المراد في الآية التي يعينها النبي صلى الله عليه وسلم كالمثالين الذين ذكرناهم - 00:13:19

وتعبر عنه المراد بذلك ما كان في السنة مما لم يأتي بالقرآن ومن حديث النزول تدل على تعبر عنها ان تأتي باشياء ليست في القرآن فتعبر عما عن القرآن - [00:13:39](#)

بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا ومن ذلك حديث الضحك فانه لم يرد في القرآن ان الله يضحك لكن ورد في السنة - [00:14:06](#)

ومن ذلك حديث العجب لا نعم وهذا في القرآن كما قال عز وجل بل عجبت ويسخرون ثم ذكر قاعدة المؤلف رحمة الله قال وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصاحب - [00:14:29](#)

التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها ما شرطية والمعنى كل ما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصاحب التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها - [00:14:54](#)

هذا قاعدة في الاسماء والصفات وغيرها فقوله رحمة الله من الاحاديث الصاحب خرج بها الاحاديث الظعاف والظاهر ان المراد اراد المؤلف بالصحيح ما عدد ضعيف لقولها التي تلقاها اهل مالك بالقبول - [00:15:20](#)

فان بعض الاحاديث ضعيفة يتلقاها اهل المعرفة بالقبول ولا تحتاج الى اسناد اجتهاده فيكون المراد بقوله في الصحيح ما عدا الضعيف فيشمل الحسن اذا تلقاها اهل المعرفة بالقبول ويجب الايمان به - [00:15:45](#)

اسئلة نعم بارك الله فيك كثيرا عند الاستقلال بكتاب الله تعالى كثيرا ما قال الله عز وجل قال الله تعالى نعم. الله تبارك وتعالى. نعم. قال الله عز وجل كررت - [00:16:13](#)

لا لا هذا عبارة ترد على الانسان ويقول لا لا المقصود الثناء على الله عز وجل اما بانه عز وجل او بانه تعالى نعم القاعدة الاخيرة في احاديث - [00:16:33](#)

اثبات صفة او اثبات اسم من اسماء الله وفيها خلاف بين اهل المعرفة. نعم. كيف العمل في هذا ما صحت عنده وجب عليكم وهذا ما يجب عليه هذا ما صحت عنده ما يجب - [00:17:00](#)

لا هذوا يتبعون من يرونه اقل بالصوم من العلماء نعم. قل اي شيء اكبر الشهادة قل الله. فهل الله يا شيخ خالد؟ كيف قال البخاري رحمة الله تعالى سمي الله نفسه شيئا - [00:17:17](#)

واستدل بالالية انا عندي خطابة ابن جوزي صفحة مئتين وواحد ومئتين واثنين اخر سطر من مئتين وواحد واول سطر من مئتين واثنين نعم ان ولا لا لكن من الرسل من كلمه الله ومنهم من من لم يكلمه - [00:17:35](#)

يعني مشاة بلا واصل والله تعالى قد كلم ما ليس بالرسل كل ادم وحواء وناداهما وهو ليس ادم نعم ايش الاشاعرة ما فيش الاشاعرة والمتاخرين زادت اشياء كثيرة عن مع المقدمين. اسف وصول الجميع بهذه المسائل - [00:18:13](#)

الحكم يتغير معه يتغير حسب علتي حتى مثلا رجل اشعري نقول اه لا نحكم عليه بالضلال اذا علمنا هذا الذي اداه الى اجتهاد نعم ها لله سبحانه وتعالى معلوم كل الاخبار عن امور المستقبلة كلها توقيفية - [00:18:44](#)

او عن صفات الله عز وجل نعم ماذا نقول على صورة يصورها الله فما ان الموت يصوره الله لا بس مشكل لأن الموت مخلوق الموت انتهى الوقت - [00:19:23](#)